Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن المواضع التى يطرد فيها حذف المبتدأ ــ القطع والاستئناف ــ يبدأون بذكر الرجل ، ثم يدعون الكلام الأول ، ويستأنفون كلاما آخر، واذا فعلوا ذلك أتوا فى أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ ــ ثم يمثل بعدة أبيات منها قول جميل(١٤٣) :

وهل بثينة يا للناس قاضيتى ... دينى وفاعلةٌ خيراً فأجزيها
ترنو بعينىْ مهاةٍ أقصدتْ بهما ... قلبى عشية ترمينى وأرميها
هيفاءُ مقبلةٌ عجزاءُ مدبـــرةٌ ... ريّا العظام بلين العيش غاذِيها

اسرار حذف المبتدأ النفسية :

بعد أن يعرض عبد القاهر أكثر من خمسة عشر مثالا من الشواهد الشعرية للحذف مبرهنا بها على أنه دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، وأنك بالحذف أنطق ما تكون اذا لم تنطق ، وأتم بيانا اذا لم تبن ، وبعد هذا العرض الطويل يبين الأسرار النفسية للحذف ، فيقول :

« فتأمل الآن هذه الأبيات كلها ، واستقرها واحدا واحدا ، وانظر الى موقعها فى نفسك ، والى ما تجده من اللطف والظرف اذا أنت مررت بموضع الحذف منها ، ثم قلبت النفس عما تجد ، وألطفت النظر فيما تحس به ، ثم تكلف أن ترد ماحذف الشاعر ، وأن تخرجه الى لفظك ، وتوقعه فى سمعك ، فانك تعلم أن الذى قلت ، كما قلت ، وأن رب حذف هو قلادة الجيد ، وقاعدة التجويد .

---

(١٤٣) هو أحـد عشاق العرب وصاحب بثينة ، ترنو : تنظر مع سكون الطرف ، المهاة : البقرة الوحشية ، وأقصد فلانا : طعنه فقتله ، يقول : انه حين ترامت لحاظهما أصابت قلبه فقتلته فكان هو المغلوب فى الهوى ، الهيفاء : الضامرة البطن دقيقة الخصر ، العجزاء : كبيرة العجز ، ريا العظام : غضة .